الخطاب السردي في نهج البلاغة

الاستاذ المساعد: الدكتور:

سوسن البياتي

(جامعة تكريت / كلية الآداب)

الخطاب السردي في نهج البلاغة

خطاب الأنا - الآخر إنموذجا

الاستاذ المساعد الدكتور: سوسن البياتي (جامعة تكريت / كلية الآداب)

الاستهلال:

سارت المنهجيات الحديثة في الفكر النقدي العربي باتجاه مصطلحي مغاير لما هو مألوف، إذ انتشرت المصطلحات الغربية انتشارا واسعا، وأُخذت على علاتها من دون غربلة أو تصحيح أو توضيح، وكانت نتيجة هذا كله حدوث خلل وإرباك في الجهاز المصطلحي أولا، وتعميم المصطلحات على كافة الجوانب العلمية من دون الأخذ بنظر الاعتبار دقتها ومدى مطابقتها لهذه العلوم.

ومصطلح الخطاب مصطلح عام يرتبط ارتباطا قسريا بوجود أطراف المعادلة الكلامية، فهناك متكلم يُلقي خطابه – أي كلامه – على السامع الذي يمكن أن يشكل الجمهور وقد يشكل متلقيا

مـن نـوع خـاص، وهنـاك رسـالة يـود المـتكلم إيصـاله وهـي هنـا تمثـل الخطـاب، وقـد ابـرز ياكبسـون هـذه العلاقـة وحـدد أركانهـا بالمرسـل والرسـالة والمرسـل إليـه وهـي ثلاثيـة لايمكـن أن ينفصل احدها عن الآخر.

والمصطلح السردي هنا مصطلح له خصوصيته الدالـة علـى ارتبـاط المحكـي بالجوانـب الحكائيـة، التي تشترط مسبقا وجـود نـص سـردي قابـل لـئن يُحكـى، ووجـود سـارد أو راو يأخـذ علـى عاتقـه عملية التفاعل بينـه وبين المتلقـي الـذي يقف فـي الجهــة المضــادة لــه، جهــة اســتلام الخطــاب المحكي.

وإذا كـان كتـاب «نهـج البلاغـة» كتـاب تنبـع أهميته في كونـه كتابـا زاخـرا بـالمواعظ، والحكم الإنسانية الخالدة التـي يفيـد منهـا النـاس، فانـه فـي الوقـت ذاتـه يمثـل كتابـا أدبيـا يحـوي قصـص وتجارب حياتية عاشها الإمام علي، فضم الكتـاب كل مـا وصـل إلـى الشـريف الرضـي مـن خطـب شفوية أو خطية له.

إلا أن مايهمنا هنا أن نستقصي الملامح السردية التي تكمن آثارها في هذا الاتصال السردي بين الأنا والآخر بوصفهما قطبين سرديين متضادين قلما يلتقيان، ومن هنا ستنطلق هذه الدراسة في تحديداته السردية واستكشاف معالمها القصصية من خلال هذا الملمح البارز اعتمادا على النصوص المتوافرة لدينا من هذا الكتاب.

وحرصا منا على أن يكون الاستكشاف الذي ننطلق منه في دراستنا محددا بطبيعة العمل الذي هو قيد الدراسة، فقد آثرنا أن نرتكز في دراستنا على عهد للإمام علي(عليه السلام) كتبه للاشتر النخعي لما ولاه على مصر وأعمالها، حين اضطرب أميرها محمد بن أبي بكر– وهو أطول عهد، واجمع كتبه للمحاسن كما جاء في توصيف له – وهذا الارتكاز إنما ينطلق من مبدأين :

يقوم الأول في أن التمثيل السردي لخطاب/ الأنا والآخر بارز وواضح، وهو نقطة الشروع والمرتكز الأساس في هذه الدراسة.

أما الآخر فيقوم على طول الخطبة وعدم تشعبها وقصرها كما هو الحال مع الخطب الأخرى، وطول الخطبة سيمنح الباحث فرصة للتدخل والاستنتاج والحرص على التحليل وهو المحور الأهم في دراستنا هذه، إذ طالما اعتمدنا النص مقترب سردي ننطلق منه في التحليل وربط البراهين السردية وقوانين اللعبة السردية به مع الحرص على عدم الخروج من المنطقة المشروعة.

وقبل أن نلج في طريقة ترسب هذه الأنا والآخر في قاع السرد سنحاول الوقوف – ولو بنظرة مبسطة– على مفهوم الخطاب عامة والسردي على وجه الخصوص وتجليات الأنا/ الآخر في الخطاب السردي.

مفهوم الخطاب وتجليات الأنا / الآخر

يعد ميشيل فوكو أول من استطاع أن يحفر لمفهوم الخطاب سياقا دلاليا اصطلاحيا، وقد حدده بأنه«شبكة معقدة من العلاقات الاجتماعية والسياسية والثقافية التي تبرز فيها الكيفية التي

ينتج فيها الكلام كخطاب ينطوي على الهيمنة والمخاطر في الوقت نفسه»[1]، فيما يعرفه أميل بنفسيت بأنه: «ملفوظ موجه من مرسل إلى متلق، يسعى فيه المرسل إلى التأثير في المتلقي بشكل من الأشكال »[2]، بمعنى انه رسالة، ومثل هذه الرسالة لاتأتي من فراغ بل لابد لها من موجهات أسلوبية ولغوية ودلالية والاهم من أن ذلك أن هذه الرسالة «تندرج في العالم الثقافي الذي ينتمي إليه مرسلها، وتحمل كل القيم، جمالية كانت أو اقتصادية، أو سياسية، أو دينية، أو تراثية، أو ما إلى ذلك مما يدخل في تركيبة عالم ثقافي معين»[3].

ويتعدد الخطاب بتعدد الثقافات التي ينتمي إليها، فهناك الخطاب السياسي، والخطاب الديني والخطاب الاجتماعي، والاقتصادي، والأدبي،

---

١ . دليل الناقد الأدبي- إضاءة لأكثر من خمسين تيارا ومصطلحا نقديا معاصرا، ٨٩ .

٢ . في مناهج تحليل الخطاب السردي، ١٢٣ .

٣ . في مفهوم الخطاب والخطاب الأدبي، ١٢ .

ولكل خطاب خصوصيته وهويته ولغته المعبرة عنه، وما يهمنا هنا هو الخطاب الأدبي، وما ينضوي تحته من أنواع الخطاب الأدبية عموما، والسردية على وجه الخصوص.
فالخطاب الأدبي يشكل نوعا له خصوصيته الثقافية، يختلف عن الأنواع الأخرى، ومجرد توصيف الخطاب بالأدبي يعني ثمة وجود لخطابات أخرى.
لقد أسهم الخطاب السردي في استبيان العلاقة الإشكالية بين الذات / الآخر، وغدت هذه العلاقة جدلية لايمكن لها أن ترسي سفنها في بر الأمان، طالما أن الذات / الأنا تنظر إلى نفسها على أنها القطب الرئيس وأن الآخر لايشكل سوى تهديد لها بغض النظر عن طبيعة هذا الآخر ودوره في هذا التهديد، وأن الآخر لايمكن له الاطمئنان إلى نوايا الآخر بالنسبة له، فبينهما صراع طويل من العداء الفكري قبل أن يكون عداء تاريخيا.
وقد ابتدأ هذا الصراع بنشوء مايسمى بفكرة الشرق/ الغرب، فالنظرة الغربية تنظر إلى الشرق بنظرة استعلاء وهيمنة وتسلط، والشرق

ينظر إلى الآخر / الغرب على انه العدو الأكثر عداء ويجب على الشرقي تفاديه بكل الوسائل الممكنة، على أن هذه القضية، قضية الشرق/ الغرب التي ظهرت بوادرها مع بدايات النهضة الفكرية في نهايات القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين[1]، وكان لها اثر في توجيه الفكر العربي – الذي كان مايزال في سباته العميق- نحو فكر نهضوي حتّم على العربي الاستقلال بنظرته لنفسه وللآخر والتحرر من قبضته على اثر ماقامت به الدول الغربية / الآخر من غزوات واحتلال للكثير من الدول العربية واستعباد أهلها.

وهي قضية لاتهمنا بالدرجة الأساس، لأننا معنيين أساسا بقضية أخرى لاتقل تعقيدا عن سابقتها، وهي قضية البرهنة الانوية / الأخروية في نص سردي من التراث العربي.

---

١ . سبق وان تطرقنا لهذه القضية في بحث لنا بعنوان " النهضة الفكرية واثرها في الصراع مع الاخر روائيا.

فكيف يمكننا الانطلاق من هذه البرهنة لنستنتج أن الإيمان المطلق بالأنا لايتشكل إلا بوجود الطرف المضاد / الآخر، ولايمكن الحديث عن الأنا إلا ويكون الآخر موجودا ظاهرا أو ضمنيا في إطار هذا الخطاب.

وما يميز الخطاب عن الفنون الأخرى كالقصة مثلا هو أن الضمير أنا وأنت وظروف الزمان والصيغ الزمنية الدالة على الحاضر والمستقبل إنما هي إشارات سردية دالة على الخطاب بعكس الإشارات التي تحدد القصة كاستخدام ضمير الغائب مع صيغة الماضي[1].

بمعنى أن الأنا ومحدداتها هي أهم شواغل الخطاب السردي وتدرجاته التي لايمكن الاستغناء عنها، وبالتالي تصبح الأنا/ الآخر من القضايا المهمة التي تمس صميم الخطاب، حتى أنها أصبحت من شواغل الأديب، لاسيما في تلك

---

١ . رواية عصفور من الشرق انموذجا – لتوفيق الحكيم، نشر في مجلة اداب الفراهيدي ضمن بحوث المؤتمر العلمي الرابع لكلية الاداب / جامعة تكريت العدد ٣، حزيران ٢٠١٠ .

النصوص التي تشتغل على الأنا – التي تتماهى غالبا مع شخصية المؤلف ونادرا مايفترقان - وكل نص يشتغل عليها لابد أن يضم تحت جناحيه النقيض المقابل لها واعني به الآخر.

فالأنا «يتكون من المدركات الشعورية والذكريات والأفكار، والوجدانات إن الأنا مسؤول من شعور المرء بهويته واستمراريته وهو من وجهة نظر الشخص ذاته يعتبر في مركز الشخصية.»[1] ، أما الآخر فهو «عبارة عن مركب من السمات الاجتماعية والنفسية والفكرية والسلوكية التي ينسبها فرد ما أو جماعة ما إلى الآخرين. »[2].

إن التركيز على الذات/ الأنا إنما يتأتى من أن كل الأمور ترجع إلى «الأنا والانطلاق من وجهة نظر فردية والعجز عن رؤية أو اعتبار وجهة نظر أو رغبة خارجا عن الذات.»[3]،

---

١ . ينظر : م.ن، ١٢٤ .
٢ . نظريات الشخصية، ١١ .
٣ . صورة الآخر العربي ناظرا ومنظورا إليه، ٨١٣ .

بمعنى أن أهم مايسم هذه الأنا أنها فردية لا تعبر إلا عن ذات واحدة، ولا يمكننا بأي حال من الأحوال الحديث بصيغة الأنا ونعني به الجماعة، فالأنا في المنظور النحوي هو ضمير يدل على الواحد، أما الآخر فـ«لايتحقق وجوده إلا بوجود الاختلاف والتمايز بين الجماعات بالآراء ووجهات النظر، وبتباين حياة كل منها لاسيما في قضية أن انتماء الفرد إلى الجماعة شرط أساسي لوجوده.»[1].

إن مكونات الخطاب هي أهم عامل في تأسيس رؤية خاصة بالأنا / الآخر، فالخطاب – وكما حدده ياكبسون – يقوم على ثنائية المرسل/ المرسل إليه، وبينهما علاقة تواصل لفظي لايمكن الفكاك أو الخلاص منه فـ«المرسل يوجه رسالة إلى المرسل إليه، ولكي تكون الرسالة فاعلة فإنها تضفي بادئ ذي بدء سياقا تحيل

---

١ . التخلف الاجتماعي مدخل إلى سيكولوجية الإنسان المقهور، ٢٥١-٢٥٢ .

عليه... سياقا قابلا لأن يدركه المرسل إليه، وهو إما أن يكون لفظيا أو قابلا لأن يكون كذلك. »[1].

ولابد أخيرا من إثارة قضية مهمة أخرى وهي أن الخطاب لاينمو إلا في ظل ثنائية الاتصال / الانفصال، وهي ثنائية تحيل على الأنا / الآخر بكل بساطة.

إن الأنا هي «صاحبة التجربة »[2]، أما الآخر «فهو الغريب في حضوره والقريب في غيابه، الأنا حاضرة به وهو حاضر بها لاينفصلان، في إطار تلك العلاقة التي تجعل من كليهما صورة واصلا في الوقت نفسه، فالأنا لاتعرف نفسها إلا من خلال الآخر، باعتباره المرآة التي تكشف للانا لتتعرف عليها، وجدالية الأنا – الآخر جدالية وجودية تحقق للأنا وعيها بنفسها وبعالميها الداخلي والخارجي. »[3].

---

١ . صورة الآخر في الخطاب القرآني – دراسة نقدية جمالية، ٢١ .

٢ . قضايا شعرية، ٢٧ .

٣ . الأنا في الشعر الصوفي – ابن الفارض أنموذجا-، ١٢٣.

يشتغل الخطاب في كتاب «نهج البلاغة» بكيفية متعددة، فهناك خطاب سياسي وآخر ديني وثالث ثقافي، والإمام علي(عليه السلام) في كل هذه الخطابات خطيب مفوه ومتمكن وقادر شأنه في كل ذلك شأن الفارس المقدام في ساحة الوغى، ولايمكن بأي حال من الأحوال فصل خطبة عن الأخرى من حيث مستواها اللغوي وقدرتها على إيصال الفكرة على الرغم من اختلاف مواضيعها، وهنا مكمن التفوق والقدرة، فالإمام علي(عليه السلام) يمتلك القدرة على إيصال اللغة – بتعدد مستوياتها – إلى المتلقي، لسنٌ، يمتلك ناصية الكلام ويعرف قيمة الكلمة ووقعها على السامع لذا فهو يتخير من الألفاظ أشدها، ومن الجمل أكثر دقة وأسرع وصولا ونفاذا واختراقا إلى آذان السامع.

تشتغل خطبه في منطقة سردية يتحرك فيها الأنا/ الآخر بكل حرية، مع الأخذ بنظر الاعتبار اختلاف الآخر وتعدده وبقاء الأنا/ الساردة واحدة نستدل بها على شخصية الإمام علي(عليه

السلام)، ذلك انه يمثل المتكلم، وهو في كل ذلك يستخدم ضمير المتكلم/ الأنا بصيغه المختلفة.
في عهد له إلى الاشتر النخعي عندما ولاه ولاية مصر بعد أن اضطرب أميرها محمد بن أبي بكر، يوضح الإمام علي(عليه السلام) القواعد العامة والسلوك الخاصة التي يجب أن يلتزم بها الوالي في ولايته، وهو إذ يضع هذه القواعد إنما يدرك جيدا أين يضعها ولمن يضعها، وتأتي هذه القواعد بوصفها قوانين تشريعية الغاية منها التمسك بالعقيدة الإسلامية، والحرص على الأخذ منها في كل صغيرة وكبيرة، يقول الإمام علي(عليه السلام):
«ثم اعلم يا مالك أني قد وجهتك إلى بلاد قد جرت عليها دول قبلك، من عدل وجور، وان الناس ينظرون من أمورك في مثل ماكنت تنظر فيه من أمور الولاة قبلك، ويقولون فيك ماكنت تقول فيهم، وإنما يستدل على الصالحين بما يجري الله لهم على السن عباده، فليكن أحب الذخائر إليك ذخيرة العمل الصالح، فاملك هواك، وشح بنفسك عما لا يحل لك، فان الشح

بالنفس الإنصاف منها في ما أحبت أو كرهت، واشعر قلبك الرحمة للرعية، والمحبة لهم، واللطف بهم، ولا تكونن عليهم سبعا ضاريا تغتنم أكلهم، فإنهم صنفان إما أخ لك في الدين، وإما نظير لك في الخلق، يفرط منها الزلل...»[1].

إننا إزاء شخصيتين حقيقتين واقعيتين، لهما وجودهما في الحياة الواقعية آنذاك، ومازال التاريخ يشير إليهما ويعتبر بهما، يظهر الإمام علي(عليه السلام) في صيغة خطابية مركزة ومكثفة من خلال ضمير المتكلم / أنا، هذا الضمير الذي يظهر واضحا في لفظة : إني، الذي يشير فيه الإمام علي إلى نفسه بوصفه الناصح للآخر، في مقابل هذا الخطاب الانوي الفاعل والمركز يظهر لدينا الآخر بصورة تستجيب للتوجهات السردية التي يتلفظ بها الآخر/ الإمام علي(عليه السلام)– في منظوره-، وهذه الصورة يظهر في الملفوظات التي لها دلالاتها الفعلية والمقصدية ومنها:

---

١ . الأنا في الشعر الصوفي – ابن الفارض أنموذجا-، ٢٧٩.

يا مالك/ وجهتك / أمورك/ تنظر فيه/ فيك/ تقول / إليك/ فاملك هواك/ وشح بنفسك/ واشعر قلبك/ ولا تكونن.
فباستثناء الاسم: مالك، فإننا نجد الآخر الذي يقابل الإمام علي واضحا في الضمائر المستخدمة كاف الخطاب وضمير المخاطب المحذوف : أنت.
إننا في هذا النص نقف إزاء شخصيتين كل واحد منهما يعد الثاني آخرا بالنسبة له، طالما انه ينظر إلى نفسه كوجود شخصي فانه يعي أن له صفة الأنا، وبالتالي فان ما يتشارك به مع الثاني إنما يضعه في مواجهة تبادلية بين الأنا / الآخر.
يظهر الاشتر النخعي هنا آخرا من منظورين، منظور الإمام علي وهو يخاطبه باسمه توصيفا له واختلافا عنه لاسيما وانه يتبعه بالحديث عن نفسه، والمنظور الآخر يتجسد في نظرة الناس إليه، فهو إذن آخر بالنسبة للإمام علي(عليه السلام)، وآخر بالنسبة للناس، لكنه يمثل ذاته وانويته بالنسبة له.

ويستمر الإمام علي(عليه السلام) في توجيه خطابه إلى الاشتر النخعي فيقول:
«إياك ومساماة الله في عظمته، والتشبه به في جبروته، فان الله يذل كل جبار، ويهين كل مختال.
أنصف الله، وأنصف الناس من نفسك، ومن خاصة اهلك، ومن لك فيه هوى من رعيتك، فانك ألا تفعل تظلم، ومن ظلم عباد الله كان الله خصمه دون عباده، ومن خاصمه الله ادحض حجته.»[1].

إن الرؤية السردية التي ينطلق منها الإمام علي(عليه السلام) في توجيه خطابه الغيري/ الأخروي إنما تنطلق من إمكانيات وجود آخر يستوعب هذه الرؤية،لاسيما وأن هذا الخطاب يأتي بصيغة التحذير والأمر، البارزتين في قوله: إياك وأنصف، بمعنى أن الاشتر النخعي كان على معرفة تامة برغبات الإمام أولا، وانه كان يتقبل الصيغة التي يخاطبه الإمام علي

---

١ . نهج البلاغة، ٣: ٥٧٢ .

(عليه السلام) فيها ومن خلالها ليقيم نوعا من العلاقة المتكافئة مع الآخر / الناس بالنسبة إليه، وثمة موجهات سردية ومحددات يخضعها الإمام علي(عليه السلام) لوجهة نظره تنطلق من أن الإنصاف ركن أساس من أركان الإسلام، وهو إذ يبتدئ بإنصاف الله() ثم الناس جميعا ثم يتوجه إلى الخاصة المقربين من الاشتر النخعي وممن يملكون زمام الهوى من رعيته، وإذا انعدم هذا الركن فان الركن الآخر/ المضاد له سيظهر بارزا ونعني به الظلم الذي سيقود حتما إلى أن يكون خصما لله(عليه السلام) ومن كان خصما لله فقد أدحضت حجته.

هنا ستبرز الثنائيات المتضادة، وستسير على وفق رؤية الإمام علي(عليه السلام) ورغباته، فهناك:

الله / الناس.

الناس / الاشتر النخعي.

الإنصاف / الظلم.

وكل واحدة من هذه الثنائيات تخضع بالضرورة إلى ثنائية الأنا / الآخر، وهو ماسيحدده الخطاب

السردي استنادا إلى ماموجود في النص، فضلا عن أن وجود الإمام علي(عليه السلام) ومقابله الاشتر النخعي قائم ومرهون بالخطاب الموجه إلى الآخر، ولانعدم أثرهما طالما أنهما المعنيان بالأمر.

ويقول الإمام علي(عليه السلام) استمرارا في بثّ خطابه :

«وليكن ابعد رعيتك منك، وأشنأهم عندك اطلبهم لمعائب الناس، فان في الناس عيوبا الوالي أحق من سترها، فلا تكشفن عما غاب عنك منها، فإنما عليك تطهير ماظهر لك، والله يحكم على ما غاب عنك، فاستر العورة ما استطعت، يستر الله منك ما تحب ستره من رعيتك، أطلق عن الناس عقدة كل حقد، واقطع عنك سبب كل وتر، وتغاب عن كل مالا يصح لك، ولا تعجلن إلى تصديق ساع، فان الساعي غاش، وان تشبه بالناصحين.»[1].

---

١ . نهج البلاغة، ٣: ٥٧٤ .

ويحذر أمير المؤمنين الاشتر النخعي من الآخر / البخيل والجبان والحريص الذي يزين الشره بالجور، وان يكون بطانة له.

أمام هذه الطائفة هناك طائفة أخرى تقف على النقيض من هؤلاء، ومنهن من لم يعاون ظالما ولا إثما ومن يقول الحق وإن كان مرا والصق بأهل الورع والصدق فهؤلاء أحق بالصحبة من غيرهم[1].

وإذا كان أمير المؤمنين يركز على الاشتر النخعي بوصفه الآخر الذي يقف بالضد منه، فانه في عهده هذا يصف الآخر بالنسبة للاشتر النخعي وكيف يمكن أن يكون هذا الآخر صديقا أو عدوا، وبينهما تفاوت واختلاف كبير، لذا فانه يركز على تقسيم الرعية على طبقات، لايصلح بعضها من دون الآخر ولا تستغني طبقة عن أخرى ومنها:

جنود الله.

كتاب العامة والخاصة.

---

١ . نهج البلاغة، ٣: ٥٧٥ .

قضاة العدل.
عمال الإنصاف والرفق.
أهل الجزية والخراج من أهل الذمة ومسلمة الناس.
التجار وأهل الصناعات.
الطبقة السفلى من ذوي الحاجة والمسكنة[1].

ثم يختم الإمام علي(عليه السلام) عهده بقوله: «وأنا اسأل الله بسعة رحمته، وعظيم قدرته على إعطاء كل رغبة، أن يوفقني وإياك لما فيه رضاه من الإقامة على العذر الواضح إليه والى خلقه، مع حسن الثناء في العباد، وجميل الأثر في البلاد، وتمام النعمة، وتضعيف الكرامة، وان يختم لي ولك بالسعادة والشهادة، وإنا إليه راغبون، والسلام على رسول الله صلى الله عليه وعلى اله الطيبين الطاهرين وسلم تسليما كثيرا، والسلام..»[2].

---

١ . ينظر: نهج البلاغة، ٣: ٥٧٥-٥٧٦ .
٢ . نهج البلاغة، ٣: ٥٧٧-٥٧٨ .

إن أهم مايميز هذه الخطاب السردي في هذا النص تحديدا، إن الأنا لاتظهر بمعزل عن الآخر حتى وإن حاول المتكلم أن يستقل عنه، ذلك أن الآخر «يدخل عنصرا مقوما في صميم وجود الأنا وماهيتها، والانا بذلك لاتكون إلا من خلال توقفها على الآخر واستقلالها عنه في وقت واحد.»[1]، وإن الأنا لاتعيش إلا لتتسلط على الآخر، كما أن وجود ضمير الأنا يحيل تلقائيا على وجود ضمير / أنت الدال على الآخر بنفوذه وقوته وتسلطه وربما بضعفه واستكانته أيضا.

تودي الأنا دورها في توجيه الآخر، وهما – على الرغم من انفصالهما الوهمي في النص إلا أنهما في خاتمة النص يجتمعان لينهيا خطابهما السردي سويا، كما نلحظ ذلك في الإشارات :

أن يوفقني وإياك/ وان يختم لي ولك / وإنا إليه راغبون. ليؤكد النص على أن الأنا والآخر مهما انفصلا أو اشتد الصراع بينهما لايمكن أن يبرزا

---

١ . نهج البلاغة، ٣: ٥٩٦ .

إلا متصلين، فكل خطاب موجه إلى الذات / الأنا هو بالضرورة موجه إلى الآخر[1].

قائمة المصادر والمراجع:

الأنا في الشعر الصوفي – ابن الفارض أنموذجا-،عباس يوسف الحداد، ط٢، دار الحوار، اللاذقية، ٢٠٠٩.

التخلف الاجتماعي مدخل إلى سيكولوجية الإنسان المقهور،مصطفى حجازي، ط١، بيروت، ١٩٧٦.

دليل الناقد الأدبي- إضاءة لأكثر من خمسين تيارا ومصطلحا نقديا معاصرا، ميجان الروبلي- سعد اليازعي، ط٢، المركز الثقافي العربي، بيروت، ٢٠٠٠.

صورة الآخر العربي ناظرا ومنظورا إليه، تحرير: الطاهر لبيب، ط١، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ١٩٩٩.

---

١ . المرأة والفلسفة، ٧ .

صورة الآخر في الخطاب القرآني – دراسة نقدية جمالية، حسين عبيد الشمري، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٨.
في مفهوم الخطاب والخطاب الأدبي،إبراهيم صحراوي، مجلة الموقف الأدبي، دار الشؤون الثقافية، بغداد، ع ٩، ١٩٩٧.
في مناهج تحليل الخطاب السردي، عمر عيلان، سلسلة الدراسات٢، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، ٢٠٠٨.
قضايا شعرية، رومان ياكبسون، تر: محمد الوالي – مبارك حنوز، ط١، دار توبقال، المغرب، ١٩٨٨.
المرأة والفلسفة، محمود رجب، حوليات كلية الاداب، جامعة الكويت، ١٩٨١.
نظريات الشخصية، دوران شولتز، تر: حمد دلي الكربولي – عبد الرحمن القيسي، د. ط، المكتبة الوطنية، بغداد، ١٩٨٣.
النهضة الفكرية وأثرها في الصراع مع الآخر روائيا – رواية عصفور من الشرق أنموذجا – لتوفيق الحكيم، سوسن البياتي، مجلة آداب

الفراهيدي ضمن بحوث المؤتمر العلمي الرابع لكلية الآداب / جامعة تكريت العدد ٣، حزيران ٢٠١٠.